

المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج تيسير العلم

الثاني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلة والسلام على محمد المبعوث بالحنينية السمحـة دون عوج. وعلى الله وصحابـهم ومن على سبيلـهم درجـ. اما بعد - 00:00:00

هذا شرح الكتاب الثاني من المرحلة الأولى من برنامج تيسير العلم في سنته الثانية. وهو كتاب ثلاثة اصول وأدلتها لامـ الدعـوة الاصلاحـية في جزـرة العرب الشـيخ محمد بن عبدالـوهـاب رـحـمه الله - 00:00:30

توفـى سنة ستـ بعد المائـتين والـألفـ. وهو الكتاب الثاني في التـعداد العام لكتـب البرنامج نـعم بـسم الله الرحمن الرحـيم الحـمد للـه ربـ العالمـين وصـلـى الله وصـلـمـ على نـبـينا مـحمدـ وـعـلـى الله وـصـاحـبـهـ - 00:00:50

اما بعد فـقالـ شـيخـ الـاسـلامـ الـامـامـ الـمـجـدـ مـحمدـ بـنـ عـبدـالـوهـابـ اـرـسـلـ اللـهـ لـهـ الـثـوابـ وـادـخـلـهـ الـجـنـةـ بـغـيرـ حـسـابـ وـلـاـ عـذـابـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللـهـ اـنـهـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ تـعـلـمـ اـرـبـعـ مـسـائـلـ. الـاـولـىـ عـلـمـ وـهـوـ مـعـرـفـةـ اللـهـ وـمـعـرـفـةـ نـبـيـهـ - 00:01:10

وـمـعـرـفـةـ دـيـنـ الـاسـلامـ بـالـادـلـةـ الـثـانـيـةـ الـعـمـلـ بـهـ الـثـالـثـةـ الـدـعـوـةـ اـلـيـهـ. الـرـابـعـةـ الصـبـرـ عـلـىـ الـاذـىـ فـيـهـ. وـالـدـلـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. وـالـعـصـرـ اـنـ الـانـسـانـ لـفـيـ خـسـرـ. الـاـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـحـقـ وـتـوـاـصـوـاـ - 00:01:30

الـصـبـرـ قـالـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـهـ السـوـرـةـ لـوـ ماـ اـنـزـلـ اللـهـ حـجـةـ عـلـىـ خـلـقـهـ الـاـهـيـ نـكـفـتـهـ وـقـالـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـابـ

الـعـلـمـ قـبـلـ القـوـلـ وـالـعـمـلـ. وـالـدـلـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـاعـلـمـ اـنـهـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـاـسـتـغـفـرـ لـذـنـوبـكـ. فـبـدـأـ - 00:01:50

بـالـعـلـمـ قـبـلـ القـوـلـ وـالـعـمـلـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـهـ يـجـبـ عـلـىـ الـعـبـدـ تـعـدـ اـرـبـعـ مـسـائـلـ. الـمـسـأـلـةـ هـنـاـ عـلـمـ وـهـوـ شـرـعـاـ اـدـرـاكـ خـطـابـ

الـشـرـعـ. وـمـرـدـهـ اـلـىـ الـمـعـارـكـ الـثـلـاثـ مـعـرـفـةـ الـعـبـدـ رـبـهـ اللـهـ وـدـيـنـهـ الـاسـلامـ وـنـبـيـهـ مـحـمـدـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:10

الـمـرـادـ بـالـادـرـاكـ معـناـهـ الـلـغـوـيـ. وـهـوـ الـبـلـوغـ. يـقـالـ اـدـرـكـتـ الـثـمـرـةـ اـذـاـ بـلـغـ قـدـ اوـانـ نـضـجـهـ. فـقـولـنـاـ فـيـ تـعـرـيفـ الـعـلـمـ هـوـ اـدـرـاكـ خـطـابـ الـشـرـعـ

اـيـ بـلـوـغـهـ لـلـعـبـدـ وـالـمـسـأـلـةـ الـثـانـيـةـ اـوـلـ جـاهـ وـالـمـجـرـورـ فـيـ قـوـلـهـ - 00:02:40

رـحـمـهـ اللـهـ بـالـادـلـةـ مـتـعـلـقـ بـاـخـرـ مـذـكـورـ وـهـوـ مـعـرـفـةـ دـيـنـ الـاسـلامـ كـمـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ كـلـ الـمـصـنـفـ فـيـمـاـ يـسـتـقـبـلـ الـاـصـلـ الـثـانـيـ مـعـرـفـةـ دـيـنـ

الـاسـلامـ بـالـادـلـةـ وـهـذـاـ لـاـ يـخـتـصـ بـهـ بـلـ مـعـرـفـةـ الـاـدـلـةـ الـثـلـاثـ لـاـبـدـ مـنـ اـقـتـرـانـهـ بـالـادـلـةـ - 00:03:10

وـظـاهـرـ كـلـ الـمـصـنـفـ فـيـ تـعـلـيقـ الـجـادـ وـالـمـجـرـورـ. بـمـعـرـفـةـ دـيـنـ الـاسـلامـ لـاـ يـرـادـ حـصـرـهـ فـيـهـ. لـكـنـ لـمـ كـانـتـ مـعـرـفـةـ دـيـنـ الـاسـلامـ اـكـثـرـهـ نـاسـ

ذـكـرـ الـادـلـةـ مـعـهـ وـتـعـلـيقـ الـجـادـ وـالـمـجـرـورـ بـهـ. وـمـعـنـىـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:03:40

وـبـالـادـلـةـ اـيـ اـدـرـاكـ اـنـ لـهـذـهـ الـمـعـارـفـ الـثـلـاثـ اـدـلـةـ شـرـعـيـةـ تـبـتـ بـهـ وـهـذـهـ الـمـعـرـفـةـ الـاجـمـالـيـةـ هـيـ مـعـرـفـةـ عـامـةـ الـخـلـقـ وـهـيـ وـاجـبـةـ كـلـ اـحـدـ

فـالـعـالـمـ يـكـفـيـهـمـ مـعـرـفـةـ اـنـ الـدـيـنـ الـذـيـ اـمـنـواـ بـهـ لـهـ اـدـلـةـ - 00:04:10

ثـابـتـةـ وـلـاـ يـلـزـمـهـ الـاطـلاـعـ عـلـىـ الـادـلـةـ. فـضـلـاـ عـنـ الـاـسـتـبـاطـ وـبـقـاءـ مـاـ الـحـكـمـ وـمـنـزـ الـفـهـمـ فـيـ نـفـوسـهـمـ. فـلـيـسـ مـقـصـودـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ

تعـالـىـ فـيـ ذـكـرـ مـعـرـفـةـ الـادـلـةـ اـيـجـابـ مـعـرـفـةـ كـلـ مـسـأـلـةـ بـدـلـيـلـهـ. بـلـ مـقـصـودـهـ وـجـوبـ اـعـتـقـادـ الـعـبـدـ - 00:04:40

اـنـ الـدـيـنـ الـذـيـ اـمـنـواـ بـهـ وـهـوـ الـاسـلامـ ثـابـتـ بـالـادـلـةـ الـاجـمـالـيـةـ. فـاـذـاـ اـعـتـقـدـ اـحـادـ الـمـسـلـمـيـنـ اـنـ الـدـيـنـ الـذـيـ يـدـيـنـونـ بـهـ ثـابـتـ بـالـدـلـةـ مـقـطـوـعـ بـهـ

كـفـاـهـمـ ذـلـكـ فـيـ كـوـنـ مـعـرـفـتـهـ عـنـ دـلـيلـ. وـلـاـ يـلـزـمـهـمـ مـعـرـفـةـ اـفـرـادـ الـادـلـةـ. وـهـذـهـ - 00:05:10

هـيـ الـمـعـرـفـةـ الـاجـمـالـيـةـ الـوـاجـبـةـ عـلـىـ كـلـ اـحـدـ. اـمـاـ الـمـعـرـفـةـ التـفـصـيـلـيـةـ فـرـضـ كـفـاـيـةـ مـاـ يـجـبـ مـنـهـ عـلـىـ الـخـلـقـ مـنـاطـ بـحـسـبـ اـحـوالـهـ.

فالواجب على الحاكم والعالم والمؤدب يختلف عما يجب على من سواه من الخلق. والمسألة الثانية العمل - 00:05:40
والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع. هو ظهور سورة خطاب الشرع على العبد. وخطاب الشرع نوعان. الاول خطاب الشرع
الخبري. وظهور صورته بامثال التصديق والثاني خطاب الشرع الطلب وظهور صورته بامثال - 00:06:10

الامر والنهي. فقول الله تعالى مثلا ان الساعة اتية فلا ريب فيها من خطاب الشرع الخبري. وظهور صورته يكون بامثاله بالتصديق
باعتقاد ان الساعة متحققة الوقوع اتية لا ريب فيها. قوله اقيموا الصلاة - 00:06:50

وقوله ولا تقربوا الزنا من خطاب الشرع الطلب. فيكون ظهور صورته بامثال الفعل في الاول والترك في الثاني. والمسألة الثالثة
الدعوة اليه اي الى العلم. والمراد بها الدعوة الى الله - 00:07:20

لأنه لا يوصل الى الله الا العلم. والدعوة الى الله شرعا هي طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله الجامعة خير على بصيرة. هي طلب
الناس كافة الى اتباع سبيل الله الجامعة للخير على بصيرة - 00:07:50

والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه. والصبر شرعا حبس النفس على امر الله وامر الله نوعان احدهما قدرى والآخر شرعى والمذكور
من الصبر هنا هو الصبر على الاذى فيه. اي في العلم - 00:08:20

تعلما وعملا ودعوة. والاذى من القدر المؤلم فيكون الصبر على الاذى فيه من الصبر على حكم الله القدرى وامرہ الكونی ولما كان العلم
والعمل والدعوة مما امر به عن فان الصبر عليهم حينئذ يكون صبرا على حكم الله الشرعي - 00:09:00

وامرہ الدينی فيجتمع في قول المصنف رحمه الله تعالى الصبر على الاذى فيه الصبر على الحكم الشرعي والقدری. فاما الصبر على
الحكم الشرعي فلان المذكور مأمور به شرعا واما الصبر على الحكم القدری فلان ما يلحق العبد فيه من الاذى هو من قدر الله وامرہ -
00:09:40

والدليل على وجوب تعلم هذه المسائل الرابع هو سورة العصر. لأن الله اقسم العصر ان جنس الانسان كله في خسر. والعصر هو الوقت
المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. لانه هو المعهود في لفظ الخطاب الشرعي - 00:10:10

فان العصر حيث دار في الخطاب الشرعي لم يرد به الا هذا الوقت المبرور فحمل الالفاظ المشكلة منه على ما عرف من حقيقته في
خطاب الشرع حول احرى فتفسیر القسم في هذه الاية والعصر بان المراد به الوقت المعروف في اخر النهار - 00:10:40

اصح واولى من تفسيره بالدهر. لان الدهر لا يطلق عليه في خطاب الشرع العصر. وان خص العصر في خطاب الشرع فيما جاء في
القرآن والسنة وهو في السنة اكثر واشهر انما يراد - 00:11:10

به الوقت المعروف اخر النهار. ثم استجدى الله عز وجل من الخاسرين قوما اتصفوا ثلاثة اربع فقال ان الذين امنوا وهذا دليل العلم
لان الايمان لا يقع الا بعلم. فانما يدرك اصل الايمان وكماله بالعلم. ثم قال - 00:11:30

وعملوا الصالحات. وهذا دليل العمل. ثم قال وتوافقوا بالحق وهذا دليل الدعوة. ثم قال وتوافقوا بالصبر وهذا دليل الصبر لذلك قال
الشافعي رحمه الله هذه السورة لو ما انزل الله على خلقه لو ما انزل الله - 00:12:00

حجۃ على خلقه الا هي نکتهم. اي نکفهم في قيام الحجة عليهم في وجوب امثال حكم الله الشرعي خبرا وطلا كما ذكره ابو
العباس ابن تیمیة وعبداللطیف ال الشیخ وعبدالعزیز ابن باز رحمهم الله - 00:12:30

فليس معنی کلام الشافعی ان السورة کافية في جميع ابواب الديانة وانما المراد کافية وانما المراد انها کافية في قيام الحجة على
الخلق في وجوب امثال خطاب الشرع والمقدم بين هذه المسائل هو العلم. فهو - 00:13:00

وعصرها الذي تتفرع منه وتنشأ عنه. واورد المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق هذا کلام البخاري في صحيحه بمعناه حکایة لا بلطفه. اذ
بوب بباب العلم قبل القول والعمل. واستنبطه من قوله تعالى فاعلم انه - 00:13:30

لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فبدأ بالعلم قبل القول هو العمل واستنبط هذا المعنی من الآية المذکورة قبل
البخاري سفيان ابن عيينة. كما رواه ابو معین الاصبهانی في كتاب الكلية. ثم تبعه البخاري وقفاه الجوهری - 00:14:00

فبوب في مسند الموطأ بباب العلم قبل القول والعمل. نعم. احسن الله اليكم اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم

ثلاث هذه المسائل والعمل بهن. الاولى ان الله خلقنا - 00:14:30

ولم يتركنا عملا بل ارسل اليانا رسولا. ومن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى ما ارسلنا اليكم رسولا فعصي فرعون شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصي فرعون الرسول فاخذناه اخذنا - 00:14:50

والى الثانية ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته الىنبي مرسلا ولا ملك مقرب ولا غيرهما ودليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له - 00:15:10

من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر من حاج الله ورسوله ولو كانوا او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:15:30

اولئك كتب في قلوبهم اليمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وعنهم ورضوعا اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفاحرون. ذكر هنا ثلاث مسائل عظيمة. يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمهن والعمل بهن - 00:15:50

فاما المسألة الاولى فمقصودها بيان ان العبادة لله. فهي تتضمن الامر بعبادة الله عز وجل. وذلك ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا اي مهملين لا نؤمر ولا ننهى. بل ارسل اليانا رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:20

الى القيام بعبادته الله. فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. كما قال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم. كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصي فرعون الرسول فاخذناه اخذنا وبيلا. اي اخذنا شديدا. واما المسألة الثانية - 00:16:50

فمقصودها ابطال الشرك في العبادة. وان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته كائنا من كان. لان العبادة حقه. وحقه عز وجل لا يقبل الشرك. فلما كانت العبادة حقه وحده لم يروي سبحانه - 00:17:20

ان يشاركه في هذا احد. واما المسألة الثالثة فمقصود بيان وجوب البراءة من المشركين. لان القيام بالعبادة واجتناب الشرك لا يتحققان الا باقامة هذا الاصل. فالمسألة الثالثة منزلة التابع اللازم للمسأليتين الاولى والثانية. وهي ان من عبد الله ولم يشرك به -

00:17:50

شيئاً لن تتم له عبادته الا بالبراءة من المشركين. وكثير من من الناس في هذا الاصل بين غلو وجفاء. والوسط الوسيط هو اتباع ما توجبه براء من الاهواء والاراء. فان الشريعة كفيلة بتقرير - 00:18:30

هذا الاصل كما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فمن وعي دلائل الوحيين وجرى على السنن السابقين من الراسخين اقام هذا الاصل مقامه من الدين. ومن خرج عن هذا خطط - 00:19:00

وفيه خطر عشواء بين غلو وجفاء. ومعنى قوله عز وجل من حاد الله ورسوله اي كان في حد متميزة عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو حد الكفر فان المؤمنين يكونون في حد ويكون المشركون في حد - 00:19:20

واذا تميز كل حزب بحد لم يكن بين الفريقين الا المعاادة وهاتان المقدمتان المستفتختان بقول المصنف اعلم رحمك الله هما رسالتان مستقلتان للمصنف. جعلهما بعض تلاميذه بين يدي رسالة في ثلاثة الاصول وادلتها وتتابع النقلة على اثباتها بين بيديها. لحسن -

00:19:50

بمناسبة بين معانيهما ومقصود ثلاثة الاصول وادلتها. كما افاد هذا العلامة ابن قاسم العاصمي في شرح ثلاثة الاصول وادلتها. فرسالة ثلاثة الاصول كتاب من قول المصنف اعلم ارشدك الله لطاعته. وما تقدمها هو من كلام المصنف - 00:20:30

في رسالتين مستقلتين ضمتا على يد بعض تلاميذه الى ثلاثة الاصول لحسن المناسبة والموافقة في المقصود ثم اشتهر هذا المجموع باسم ثلاثة الاصول وادلتها نعم احسن الله اليكم. اه لم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده - 00:21:00

مخلاصه الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ومعنى يعبدون يوحدون واعن حنيفية لها في الشرع معنيان. احدهما عام وهو الاسلام - 00:21:30

والآخر خاص وهو القبال على الله بالتوحيد والميل عن كل ما سواه. وهي دين الانبياء جميعا وخصت بالاضافة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانه اكمل الخلق تحقيقا لها وهو متقدم في وجوده على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المشارك - 00:21:50

له في كمال تحقيق الحنيفية. فهو اب من ابائه المذكورين في عمود نسبه فلما كان ابراهيم هو الاب مع مشاركة الابن له حسن ان تكون الاضافة اليه واذا قيل الحنيفية دين ابراهيم فلا يراد اختصاصه بها. بل هي دين - [00:22:30](#)

الانبياء جميعا لكن لما كان هو اعلاهم تحقيقا لها مع تقدمه بالابوة على محمد صلى الله عليه المشارك له في تحقيقها اختصت بالاضافة اليه. والناس جميعا مأمورون بها ومخلوقون لاجلها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فهذا - [00:23:00](#) دليل كون الخلق مخلوقين لاجلها مأمورين بها فانما خلق الجن هو الانس لاجل العبادة كما في هذه الآية. اذا كانوا مخلوقين لاجلها فهم مأمورون بها. فظاهر بهذا الايضاح وجده دالة الآية على الامرين جميعا. الخلق - [00:23:30](#)

والامر فاما الخلق فهو صريح لفظها اذ قال الله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون واما الامر فيستتبط من علة الخلق فانهم اذا كانوا مخلوقين لهذا فانه يكونون مأمورين به. وتفسير المصنف رحمة الله تعالى يعبدون بقوله يوحدون - [00:24:00](#) من تفسير اللفظ باخص افراده تعظيمها له. من تفسير له باخص افراده تعظيمها له. فان التوحيد اكمل انواع العبادة او هو من تفسير اللفظ بما وضع له. او هو من تفسير اللفظ لما - [00:24:30](#)

وضع له فان العبادة تطلق في الشرع ويراد بها التوحيد. كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحده. فحينئذ يكون قول تصنف وتفسير يعبدون يوحدون محمولا على احد الوجهين - [00:25:00](#)

والعبادة والتوحيد يجتمعان ويفترقان فاما اجتماعهما فهو اذا لوحظت ارادة التقرب اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله تكونان حينئذ متراوفين. فكل عبادة ذو قرب الى الله هي توحيد له. ويفترقان - [00:25:30](#)

اذا لوحظت الافراد المتقارب بها اي الاعمال التي تعمل تقربا الى الله عز وجل فيكون التوحيد حينئذ فردا من اعمال القرب التي يتقارب بها العبد الى الله سبحانه وتعالى فمن القرب المقربة الى الله توحيد وهو مختص - [00:26:20](#)

للحق المتعلق به تعالى. فهذه هي الصلة بين العبادة والتوحيد اجتماعا وافتراقا. ويأتي تقرير هذا المعنى باذن الله عند قول المصنف في كتاب القواعد الرابع فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - [00:26:50](#)

نعم. احسن الله اليك. واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان - [00:27:20](#)

معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. لما كانت الحنيفية مركبة من الاقبال على الله بالتوحيد. والميل عن كل ما سواه بالبراءة من الشرك المصنف التوحيد والشرك. والتوحيد له معنيان شرعا. احدهما - [00:27:40](#)

عام وهو افراد الله بحقوقه والثاني خاص وهو افراد الله بالعبادة وهذا المعنى الثاني هو المعبود شرعا ولاجل هذا اقتصر وعليه المصنف. فخصه بالذكر دون بقية انواعه. فيكون التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. اقتصار عن المعهود شرعا - [00:28:10](#)

ان التوحيد اذا اطلق في خطاب الشرع اريد به توحيد الالهية بافراد العبادة لله. والشرك يطلق في الشرع على معنيين. احدهم ثم عام وهو جعل شيء من حقوق الله لغيره - [00:29:00](#)

والثاني خاص وهو جعل شيء من افعال العباد المتقارب بها لغير الله وهو جعل شيء من افعال العباد المتقارب بها لغير الله ولا نطلق افعال العباد دون تقييد. لان افعال العباد المطلقة يندرج فيها - [00:29:30](#)

افعالهم التي ترجع الى الاحكام القدريّة كالاكل والشرب. بل تقييد المفعولة على وجه القربي فتختصر بالافعال التي يراد بها التقرب الى الله. وانما عن تعبير بعضهم في حد الشرك بالصرف الى يجعل لامرین. احدهما - [00:30:10](#)

ان يجعل هو المعبر به شرعا. كما قال تعالى فلا اجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم فقال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. متفق عليه. والآخر ان - [00:30:40](#)

جعل فيه معنى الاقبال القلبي والتأله. ان يجعل فيه معنى الاقبال قلبي والتأله. وهذا غير موجود في كلمة صرف. لان انها موضوعة لتحويل الشيء عن وجهه دون التزام به. لانها موضوعة لتحويل الشيء عن وجهه دون التزام - [00:31:10](#)

به. فصار هناك فرق بين قولنا جعل شيء من حقوق الله لغيره. وصرف شيء من حقوق الله لغيره ام لا؟ بينهم فرق او لا؟ ما الجواب؟

والجواب الاخير ها اجب يا اخي بينهم فرق ولا ما بينهم فرق؟ ما هو الفرق الذي - 00:31:50

يعني جاء ان الجعل هو المعبر به كما قال تعالى فلا تجعلوا لله اندابا. طيب طيب الوجه الثاني ايش ان الجعل فيه معنى الاقبال القلبي والتألم. اما الصرف فانما يراد به تحويل الشيء عن وجهه - 00:32:20

والمعنى الثاني للشرك وهو جعل شيء من افعال العباد المتقارب بها لغير الله هو المعبد شرعا ولذلك اقتصر عليه المصنف فقال واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره نعم لان الشرك يطلق في خطاب الشرع ويراد به الشرك المتعلق بالعبادة - 00:33:30

والعبادة يعبر عنها بالدعاء. قوله وهو دعوة غيره معه بمنزلة لقولنا هو عبادة غير الله. فهذا المعنى هو المعهود شرعا كما سبق وهذا المنطق التوحيد والشرك كما عرفت يقع كل واحد منها على معنى واسع - 00:34:00

لكنها خصا شرعا بمعنى معهود فصار التوحيد موضوعا في الشرع لافراد الله بالعبادة. وصار الشرك موضوعا في الشرع لجعل شيء من افعال العباد المتقربيين بها لغير الله. فما ذكره المصنف رحمة الله - 00:34:30

تعالى لا يكون قاصرا عن بيان حقيقة التوحيد والشرك بل يكون موافقا للمعبد في خطاب الشرع. فالتعريفان المذكوران هنا صحيح ان باعتبار المعهود شرعا والآلية التي ذكرها المصنف رحمة الله تعالى فيها الامر بالتوحيد - 00:35:00

نهي عن الشرك كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهو اوردتها رحمة الله دليلا على ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد. وان اعظم ما نهى الله عنه هو الشرك. فكيف تكون الآية دالة على الاعظمية؟ مع كون ما فيها - 00:35:30

ها هو الامر المجرد اذ قال واعبدوا الله وقال ولا تشركوا به شيئا. ما الجواب احسنت دلالة هذه الآية على الاعظمية ان الله سبحانه وتعالى ابتدأ بها في ذكر حقوق عشرة. فقدم اولا - 00:36:00

الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك فقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ثم عطف عليه تسعة الباقيه وابتدايه تعالى اية الحقوق العشرة بالامر بالتوحيد والنهي عن الشرك ادل دليل على انها اهم الحقوق امرا ونهيا. فلا يبدأ الا بالاهم - 00:36:40

كما ذكر ذلك ابن قاسم العاصمي رحمة الله في حاشيته على ثلاثة الاصول. ثم بين المصنف مسألة اخرى مرتبة على ما تقدم فقال فاذًا قيل لك ما الاصول الثلاثة الى اخره - 00:37:10

قد علمت فيما سلف ان الله عز وجل خلقنا لاجل العباد. وامروا بها ولا يمكن القيام العبادة الا بمعرفة ثلاثة امور. احدها معرفة المعبد هو الله عز وجل. والثاني معرفة المبلغ عن المعبد. وهو - 00:37:30

محمد صلى الله عليه وسلم والثالث معرفة كيفية العبادة وهي وهذه هي الاصول الثلاثة. معرفة العبد ربها ونبيه ودينه فالامر بها مندرج في الامر بالعبادة. وكل امر بالعبادة هو امر بها - 00:38:00

ان العبادة لا يمكن القيام بها الا بمعرفتها. فال العبادة تتعلق بمعبد هو الله ولا يمكن معرفة ما يجب له الا الا بمبلغ عنه. هو الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ايقاع العبادة الا بكيفية هي الدين. فاذا - 00:38:30

سئل عن دليل الاصول الثلاثة المذكورة في كلام امام الدعوة؟ فالجواب ايش؟ من القرآن الكريم كيف تدل؟ كيف تدل على ذلك هات اية. قول الله عز وجل مثلا واعبدوا الله هذا امر بالاصول الثلاثة ام لا؟ كيف - 00:39:00

وهو نعم. الجواب كما ذكر الاخ ان قوله تعالى واعبدوا الله يتضمن الامر بالعباد والامر تتعلق بمعبد وهو من؟ الله وهذا هو الاصول الاول. ولا يمكن العلم بها الا بمبلغ عنه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا هو الاصول الثاني ولا يمكن - 00:39:50

ايقاع عبادته الا بكيفية وهذا هو ايش الكيفية؟ الدين وهذا هو الاصول الثالث فكل امر في القرآن الكريم بالعبادة هو امر بالاصول الثلاثة. نعم. احسن الله اليكم. فاذا لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس لي معبد سواه والدليل قوله - 00:40:30

تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع من فيهن والاراضون السبع من فيهن - 00:41:00

ان وما بينهما شرع المصنف رحمة الله تعالى يبين الاصول الاول فقال فاذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني الى اخر كلامي.

ومعرفة الرب لا تنتهي الى حد - 00:41:20

بل كلما زاد ايمان العبد وعلمه ازدادت معرفته بربه. ولما كان كمال ربنا عز وجل مما يعجز المخلوقون عن الاحاطة به صارت معرفة الله على وجه الكمال من كل جهة - 00:41:40

لكن متعدزة في حقهم. لكن هناك قدر من معرفة الله يتبعين على كل احد وما زاد عن هذا القدر فالناس يتفضلون فيه بحسب ما يفتح الله له من رحمة اصول معرفة الله المتعينة على كل احد اربعة. اولها معرفة - 00:42:00

به فيؤمن العبد انه موجود. والثاني معرفة ربوبيته. فيؤمن العبد انه رب كل شيء. والثالث معرفة الوهيتها فيؤمن العبد انه هو الذي يعبد بحق وحده والرابع معرفة اسمائه وصفاته. فيؤمن العبد بان - 00:42:30

لله اسماء حسنة وصفات علا. والدليل كما ذكر المصنف رحمة الله قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. فهي دالة على وجود الله لان المدحون لا يحمدون. وهي دالة على ربوبيته - 00:43:20

فيها التصريح بقوله رب العالمين. دالة على الوهيتها لقوله تعالى الحمد لله وذكر الربوبية والالهية فيها يتضمنان مات اسماء الله وصفاته. وفي الآية منها اسمانهما الله ورب العالمين وصفتان هما الربوبية والالهية. فهذا وجه دالة في هذه الآية - 00:43:50 على اصول معرفة الله الاربعة. وقوله رحمة الله وكل ما سوى الله عالم تبع فيه غيره من المتأخرین. فانه اصطلاح جرى على لسانه علماء الكلام ولا يوجد في لسان العرب اطلاق عالم - 00:44:30

على ارادة ما سوى الله سبحانه وتعالى. لكن علماء المتنطق جعلوا من مثلهم المشهورة قولهم الله قديم والعالم حال. فكل ما سوى الله عالم. ثم فاشتهرت هذه النتيجة المنطقية حدا للعالم. ولا يعرف هذا في - 00:45:00

عن العرب وانما تطلق العرب العالم على الافراد المتتجانسة فيقولون عالم الجن. وعالم الملائكة وعالم الانسان وهلم جرا ومجموعها يسمى العالمين القرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث. فلا يقال حينئذ ان - 00:45:40

العالمين في قوله عز وجل رب العالمين كل ما سوى الله لان هذا اصطلاح حادث على لسان علماء العقليات. فان قال قائل ان جمع هذه الافراد المتتجانسة يؤول الى ما قالوا. فاذا كان عالم الجن علما على افراد - 00:46:20

متتجانسة وعالم الانس علما على افراد متتجانسة وعالم الملائكة علما على افراد متتجانسة فحينئذ يكون المجموع ايش؟ العالمون عالم وعالم ما المجموع؟ عالمون بالرفع وعالمين بالنصب او الجر فما الجواب؟ فهمتم الایراد؟ الایراد - 00:46:50

قد يقول اذا قلنا العالم الافراد المتتجانسة. فعالم الملائكة وعالم الجن وعالم الجن وعالم الانس وعالم الحيوان. فعالمن وعالم الم وعالمن يطلق عليهم العالمون ويقال حينئذ رب العالمين. فمن الجواب دي مثل ايش؟ يقال ليس كل خلق الله مندرجا - 00:47:30

في الافراد المتتجانسة العرش ليس له افراد من جنسه. والكرسي ليس له افراد من جنسه والجنة ليس لها افراد من جنسها. والنار ليس لها افراد من جنسها. وهلم جر فحينئذ يكون هذا ناقصا عن بيان الحقيقة اللغوية. نعم. فاذا قيل لك - 00:48:10

فاذا قيل لك بم عرفت ربك؟ فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماء السبعون فيهن والارضون السبع من فيهن وما بينهما والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق - 00:48:40

وقوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم - 00:49:00

استوى على العرش بغض ليلا النهار يطلبها حديثا والشمس والقمر والنجوم مسخرة بامرها الا له الخلق تبارك الله رب العالمين. لما ذكر المصنف رحمة الله ان الله هو الرب. ان الله هو الرب وبين دليله - 00:49:20

كشف عن الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل. والدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل شيئاً احدهما التفكير في آياته الكونية والثاني التدبر في آياته الشرعية وهم مذكوران في قول المصنف بآياته. لأن الآيات شرعاً لها معنيان - 00:49:40

احدهما الآيات الكونية وهي المخلوقات والآخر الآيات الشرعية وهي ما انزله الله من الكتب فيكون قول المصنف بعد ذلك ومخلوقاته من عطف الخاص على العام لأن المخلوقات هي بعض الآيات. وهي مختصة بالآيات الكونية. ثم - 00:50:20

المصنف ان من ايات الله الليل والنهار والشمس والقمر وان من مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبعة ومن فيهن وما بينهما. واللليل والنهار والشمس والقمر والسماء والارض وما بينهما. كل - 00:51:00

تدخل في جملة الايات الكونية وتسمى مخلوقات. ومع ذلك فرق المصنف بينها فجعل الليل والنهار والشمس والقمر مخصوصة باسم الايات. وجعل السماء والارض وما بينهما مخصوصة باسم المخلوقات. والوجب لهذا - 00:51:20

هو موافقة غالب السياق القرآني. فان الغالب في القرآن انه اذا ذكر الليل والنهار والشمس والقمر او صفت بكونهن ايات. واذا ذكر السماء والارض فاكثر ما يطلق عليهما صفة الخلق. فيكون كلام امام الدعوة غير مضطرب - 00:51:50

ان جما توهمه بعض الشرح. بل يرجع الى متابعة السياق القرآني كما ذكرت له والسر في كون السياق القرآني واقعا على هذه السورة هو ملاحظة المعنى اللغوي فان الاية موضوعة في لسان العرب للعلامة - 00:52:20

والليل والنهار والشمس والقمر علامات. لانها تتغير. فان ارى يذهب والليل يأتي والشمس تطلع والقمر يغيب لاجل دورانهن بالظهور والخلفاء صرن علامات فناسبيهن اسم الاية. واما السماء والارض فيناسبيهن لغة اسم الخلق - 00:52:50

لان الخلق في اللسان العربي بمعنى التقدير. فالسماء والارض وضعتا على صورة مقدرة لا تتغير. فانك في الليل والنهار وعلى اي حال تكون ترى الارض تحتك والسماء فوقك فهي مقدرة على هذه الصورة فناسبيها - 00:53:30

حينئذ اسم الخلق. فلما لوحظ هذا باللسان العربي. واستعمل في السياق القرآني عبر به الدعوه رحمه الله تعالى فجعل الليل والنهار والشمس والقمر ايات وجعل الارض والسماء وما مخلوقات وان كانت من جملة الايات كما سلف. ومع - 00:54:00

يغشى في الاية يغطي ومعنى سريع حديثا سريعا ومعنى مسخرات مذلالات نعم. احسن الله اليكم. والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل - 00:54:30

من السماء ما ان فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. لما بين المصنف الدليل المرشد الى - 00:55:10

معرفة الرب عز وجل ذكر ان الرب هو المستحق للعبادة. فمعنى قوله والرب هو المعبود اي هو المستحق ان يكون معبودا. فليس هذا تفسيرا للفظ الرب فان لفظ الرب لا يطلق في لسان العرب على اراده المعبود في اصح قولي اهل اللغة - 00:55:30

ولكن تقدير الكلام والرب هو المستحق ان يكون معبودا. لامر بالعبادة في قوله تعالى اعبدوا ربكم. مع ذكر الوجب للاستحقاق. وهو التفرد بالربوبية المذكور في قوله تعالى الذي خلقكم والذين من قبلكم الاية. فان الاقرار - 00:56:00

اري بالربوبية يستلزم الاقرار بالالوهية. كما بينه ابن كثير في تفسيره نقله المصنف عنه بمعناه. فصار مقصود المصنف هنا بيان استحقاق الله للعبادة وان وجوب استحقاقه العبادة كونه ربا. فاذا كان - 00:56:30

هو الرب وجب ان يكون هو المعبود. نعم. احسن الله اليكم. وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايامن والاحسان ومنها الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرعب والخشوع والخشية والانابة والاستغاثة - 00:57:00

والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى والدليل قوله تعالى ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا لغيره عبادة الله لها معنيان في الشرع - 00:57:20

احدهما عام وهو امثال خطاب المقترين بالحب والخضوع. امثال خطاب الشرع المقترين الحب والخضوع والثاني خاص. وهو التوحيد وعبر بالخضوع في بيان المعنى العام للعبادة دون الذل لامرین احدهما اقتداء الخطاب الشرعي. لان - 00:57:40

ان الخضوع مما يعبد الله به. بخلاف الذل فهو كوني قدری لا دینی شرعی. فلا قالوا حينئذ ذلوا لله. وانما يقال اخضعوا لله واضح هذا؟ العبادة قلنا امثال خطاب الشرع المقترين بالحب ايش - 00:58:30

والخضوع ولی والذل؟ والخضوع لماذا؟ لامرین الاول اقتداء الخطاب الشرعي فالخضوع يتبع الله به. واما الذل فهو امر قدری كوني كما قال الله سبحانه وتعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية - 00:59:10

ظللت اعناقهم لها ايش ؟ خاضعين هذا خضوع كوني ام عبادة شرعية ايش كون طيب اذا كان هذا خضوعاً كونيَا فاين الخضوع الشرعي ؟ هذا كما قلتم خضوع كوني لكن اين الخضوع الشرعي ؟ حتى يكون الخضوع عبادة - 00:59:40

ايش ؟ خاسعين ما الدليل في الحديث والقرآن نعم الحديث كما قال الاخ الدليل من الحديث هو اذا قضى الله الامر من السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعونا لقوله وهو في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة. فان قال قائل ولا الجهاد اوردت الاية. ان الخضوع المذكور - 01:00:20

في الحديث خضوع كوني وليس عبادة شرعية. بل هو من جنس الاية فظللت اعناقهم لها خاضعين وهذا هو المذكور في الحديث فما الجواب ؟ الجواب ان افعال الملائكة دينية شرعية وليس كونية قدرية. كما قال تعالى ان الذين عند ربكم لا يستكرون عن عبادته. ويسبحونه - 01:01:10

وله يسجدون فافعال الملائكة التي تجعل لله عز وجل هي عبادة منهم بهم وحينئذ يكون الخضوع شرعاً وكونيَا. بخلاف الذل فانه لا الا ايش ؟ كونيَا قدرياً. فان قال قائل هذا الحديث في الملائكة. فاين - 01:01:40

كون الخضوع عبادة للمخاطبين بالامر والنهي المسمى بالمكلفين الجواب هو ما صح عند البيهقي في السنن بسند صحيح في قنوت عمر رضي الله عنه اذ كان يدعو فيقول ونؤمن بك ونخضع لك. فهذا خبر عن عبادة يتقرب بها الى الله عز وجل. فالخضوع - 01:02:10

عبادة تقرب الى الله بخلاف الذل فانه امر قدرى كوني الاخر ان الذل ينطوي على الاجبار دون اختيار. ان الذل ينطوي على اجبار دون اختيار. فقلب الذليل فارغ من الاقبال - 01:02:40

الذي هو حقيقة العبادة. كما انه يتضمن تحذيراً لا يناسب مقام كما قال تعالى ان الذين يحاذون الله ورسوله ايش ؟ اولئك في الاذلين. فما جرى في قول جماعة من اهل العلم ان العبادة - 01:03:10

تجمع الذل والمحبة فيه نظر وانما تجمع الخضوع والمحبة لاجل ما ذكرت لك وانواع العبادة كلها لله عز وجل كما قال تعالى وان المساجد للله. الاية النهي عن دعوة غير الله معه دليل على ان العبادة كلها لله وحده. والله - 01:03:40

عز وجل نهى عن عبادة غيره فقال فلا تدعوا مع الله احداً. واشير الى في هذه الاية بقوله فلا تدعوا. لأن الدعاء يقع اسماً لجميع العباد فنسخوا الاية في في سياقها فلا تعبدوا مع الله احداً. ولكن لما كان - 01:04:10

الدعاء عمود العبادة كما صح في حديث النعمان في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهم عن اصحاب السنن الدعاء هو العبادة عبر كثيراً في خطاب الشرع في القرآن والسنة عن العبادة بانها الدعاء. نعم - 01:04:40

فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برها له به فانما حسابه عند ربيه انه لا يفلح الكافرون. ذكر المصنف - 01:05:00

الله ان من صرف شيئاً من العبادات لغير الله فهو مشرك كافر والاليق كما سلف ان يذكر ذلك باسم جهن. واستدل باية المؤمنون. وو الدالة منها في قوله انه لا يفلح الكافرون. مع قوله في اولها ومن - 01:05:20

يدعو مع الله لها اخر. فانه يدل على ان المذكور من افعال الكافرين والمذكور هنا هو عبادة غير الله. واشير اليها بالدعاء ونفي فلاحهم دال على ان كفرهم هو الكفر الاكبر - 01:05:50

لان الفلاح اذا نفي فالاصل كونه خروج العبد من الملة فمعنى قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر اي ومن يعبد مع الله لها اخر فان له من افعال الكافرين. فجعل شيء من العبادة لغير الله شرك. والكفر - 01:06:20

يكون بالشرك وغيره. هو المذكور هنا هو الكفر بالشرك. نعم. ومعنى قوله لا برها له به اي لا حجة له به ولا بينة عنده على الوهبيته وهذا قيد ملازم لكل من دعا غير الله. فدعوى الله مع غير الله - 01:06:50

تكون دائماً خالية من البرهان. نعم. احسن الله اليكم. وفي الحديث الدعاء هو العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين - 01:07:20

ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخفوا ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه - [01:07:40](#)

احدا ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسنه ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغدا - [01:08:00](#)

وكانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهن واخشنوني. وجليل الانابة قوله تعالى الى ربكم واسلموا له ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله - [01:08:20](#)

ودليل الاستعاذه قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله جعل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي - [01:08:40](#)

ومماثي لله رب العالمين لا شريك له. ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله قوله تعالى يوفون بالنذر ويختلفون يوما كان شرهم مستقيرا شرع المصنف رحمة الله يذكر انواعا - [01:09:00](#)

من انواع العبادة ذكر اربعة عشرة عبادة يتقرب الى الله. يتقرب الى الله بها وابتدأ هذا الدعاء وجعل الحديث في الترجمة له. فليس قوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة دليلا اخرا للمسألة السابقة. كما توهنه بعضهم بل هو - [01:09:20](#)

شروع في جملة جديدة من الكلام. فالتقدير قياسا على نظائره الآتية. ودليل دعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني. ولما للدعاء من منزلة عظيمة في العبادة عبر عنه المصنف بحديث رواه الترمذى وفيه ضعف. وهذا يفعله البخارى - [01:09:50](#)

الله فانه ربما ترجم بحديث نبوى للدلالة على مقصوده. فقول المصنف رحمة الله تعالى وفي الحديث الدعاء مخ العبادة ايدان بالشرع في تعديد انواع من العبادات رأسها الدعاء فكانه قال ومن انواع العبادة الدعاء والدليل قوله تعالى - [01:10:20](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية. فيكون سياق الكلام المقدر هو ودليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني الى اخر الاية. ودعاء الله شرعا له معنيان احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع - [01:10:50](#)

المقترب بالحب والخصوص. فيشمل جميع افراد العبادة لان العبادة تطلق بهذا المعنى. ويسمى دعاء العبادة والآخر خاص وهو طلب عبدي من ربها حصول ما ينفعه ودوامه او دفع ما يضره ورفعه - [01:11:20](#)

هو طلب العبد من ربها حصول ما ينفعه ودوامه او رفع ما يضره ودفعه ويسمى دعاء المسألة. ومعنى داخلين في الاية المستدلة بها على الدعاء صاغرين اذلين. وهذه هي العبادة الاولى. والعبادة - [01:12:10](#)

الثانية هي الخوف. وخوف الله شرعا. هو هروب قلب العبد الى الله ذرعا وفزع. هو هروب قلب العبد الى الله ذرعا وفزع والعبادة الثالثة هي الرجاء. ورجاء الله شرعا - [01:12:40](#)

هو امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل. والعبادة الرابعة هي التوكل والتوكى على الله شرعا هو واظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه. هو اظهار العبد عجزه لله - [01:13:10](#)

اعتماده عليه. ومعنى حسنه في الاية المستدل بها على التوكى اي كافيه والعبادة الخامسة هي الرغبة والعبادة السادسة هي الرهبة. والعبادة السابعة هي الخشوع وقرن المصنف رحمة الله بينها لاشتراكها في الدليل. والرغبة الى الله - [01:13:50](#)

شرعا هي اراده العبد ارضاك الله بالوصول الى المقصود محبة له ورجاء للوصول الى المقصود محبة له ورجاء. والرهبة من الله شرعا هي قلب العبد الى الله ذرعا وفزوا مع عمل ما يرضيه. هي غروب قلب العبد - [01:14:20](#)

الى الله ذرعا وفزوا مع عمل ما يرضيه. فالرهبة حينئذ خوف وزيادة والخشوع لله شرعا هو هروب قلب العبد الى الله ذرعا وفزوا مع الخضوع له. والعبادة الثامنة هي الخشية والخشية لله شرعا هي غروب قلب العبد الى - [01:15:00](#)

الله ذرعا وفزوا مع العلم بالله وبامرها وبهذا ترون ان الرهبة والخصوص والخشية ترجع الى عبادة الخوف. لكن لما تميزت عنها بشيء خرجت الى معنى اخر. فمثل الخشية زادت عن مجرد الخوف بكون العبد عالما بالله وبامرها - [01:15:40](#)

فضاد هذه حقيقة الخشية. والعبادة التاسعة هي الانابة. والانابة الى الله طبعا هي رجوع قلب العبد الى الله محبة وخوفا ورجاء. هي

رجوع قلب العبد الى الله محبة وخوفا ورجاء. والعبادة العاشرة هي الاستعانة - 01:16:20

والاستعانة بالله شرعا هي طلب العبد العون من الله في الوصول الى المقصود هي طلب العبد العون من الله للوصول الى المقصود والعون المساعدة وذكر المصنف رحمة الله في ادتها حديث اذا استعنت فاستعن بالله. وهو حديث عند الترمذى - 01:16:50 عن ابن عباس بسند جيد. والعبادة الحادية عشرة هي الاستعانة والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العبد العودة من الله عند ورود المخوف. هي طلب العبد العودة من الله عند ورود المخوف - 01:17:20

والعود هو الالتجاء. ومعنى الفرق في الاية المستدل بها عن الاستعانة الصبح والعبادة الثانية عشرة هي الاستغاثة. والاستغاثة بالله شرعا هي طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر. هي طلب - 01:17:50

عبد الغوث من الله عند ورود الضرر. والغوث المساعدة في الشدة والعبادة الثالثة عشرة هي الذبح. والذبح لله شرعا هو قطع الحلقوم والمربيء من بهيمة الانعام هو قطع الحلقوم والمربيء من بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة معلومة - 01:18:20

وقولنا على صفة معلومة اي بالشروط الشرعية المذكورة في كلام الفقهاء رحمهم الله وذكر المصنف رحمة الله في ادتها من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله رواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه - 01:19:00

وعلى هذا تكون عبادة الذبح عبادة مختصة ببهيمة الانعام فلو ذبح الانسان دجاجة هل يكون متقربا بعبادة الذبح ما الجواب؟ واحد ذبح دجاجة تقرب الى الله هذا يكون تقرب للذبح ام لا؟ ما الدليل - 01:19:30

قطع الحلقوم والمربيء فعلى ما ذكر الاخ تكون عبادة الذبح هي قطع الحلقوم والمربيء من بهيمة على صفة معلومة. صح كلامي لكن ما الدليل على تخصيص الذبح ببهيمة الانعام طيب وغيره - 01:20:10

ومن ضمنها اي بهيمة تذبح ما الجواب؟ الجواب ان العبادات التي جاء فيها الذبح علقت ببهيمة الانعام ومن عبادات الذبح الاضحية والمذبوح فيها ايش؟ بهيمة الانعام. ومن عبادات الذبح كذلك الهدي - 01:20:50

والمذبوح الذي ذكر فيها هو ايش؟ بهيمة الانعام ومن العبادات ايضا العقيقة والذي ذكر فيها هو الشاة وهي من بهيمة الانعام. ولن يأتي عبادة خارجة عن هذا تتعلق بالذبح في - 01:21:20

بما ذكره الله في كتابه في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم الا بذكر بهيمة الانعام. وعلى هذا ينبغي ان تكون هذه العبادة والقول فيها نظير القول في الآيات الامرة بالسجود. قوله - 01:21:40

تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن. وقال انا اسجد لله واعبده. فلو اراد انسان ان يقوم من بيننا الان ويיסجد سجدة لله عز وجل. فهل تقع هذه عبادة ام لا تقع؟ ما الجواب - 01:22:00

لماذا طيب حتى تتضح لكم الامر بالركوع في قوله تعالى اركعوا لله واسجدوا. وافعلوا الخير. فلو قام وركع بدون صلاة هل يكون متقربا لله بعبادة الركوع؟ الجواب لا لانها لم تأتى في الشرع قربة على هذا النحو. فلا يتقرب الى الله برکوع دون صلاة. ولا بسجود - 01:22:30

دون صلاة الا ما جاء مقيدا بسجود تلاوة او سجود شكر فما خرج عن ذلك فلا يتقرب به. وحينئذ ان الذبح لا يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى الا ببهيمة الانعام. فان قال قائل وفي الصحيحين ومن جاء - 01:23:20

الساعة الرابعة كان كمن قرب دجاجة. فالجواب ان التقرب هنا ليس بالذبح وانما بالصدقة بها. ويدل على هذا لفظ مسلم فمن جاء في الساعة الرابعة فكان مهدى دجاجة. ومن جاء في الساعة الخامسة فكان مهدى بيضة. ولا يقال انهما يجريان بالهدى - 01:23:40

فلو ان انسانا جعل هديه بيضة فهو باتفاق العلماء لم يصبه. واذا ذبح دجاجة فهو في قول جمهورهم يكاد يكون اجماعا الا شدودا لا يكون متقربا الى الله بما امره من الهدى. فيكون المذكور في الحديث هو مطلق الصدقة. فالذى - 01:24:10

يذبح دجاجة لا يتقرب الى الله بذبحها. وانما يتقرب الى الله بالصدقة بلحمها. بخلاف من يذبح بهما الانعام فانه تقع منه عبادة الذبح. والعبادة الرابعة عشرة هي النذر. والنذر لله شرعا يقع على معنيين احدهما عام وهو - 01:24:30

هو الزام العبد نفسه لله امثال خطاب الشرع اي الالتزام بدين الاسلام كله. والآخر خاص. وهو الزام العبد نفسه لله تعالى نفلا معينا

غير معلق الزام العبد نفسه لله تعالى نفلا معينا غير معلق. وقولنا نفلا خرج - 01:25:00

من واجب لانه لازم للعبد اصالة. وقولنا معينا خرج به المبهم لان الابهام لا يترتب عليه فعل نفل. وانما فيه الكفاراة وقولنا غير معلق خرج به ما كان على وجه العوض والمقابلة المتعلقة بحصول المقصود. كان - 01:25:40

يقول لله علي ان شفى مريضي ان افعل كذا وكذا. واذا قرر من هذا فليعلم ان اعظم ما ينبغي ان يعني به فيما تقدم ثلاثة امور احدها بيان حقيقة هذه العبادات. وهو الذي اقتصرنا عليه في الحدود الشرعية. لان - 01:26:10

الوقوف على حقائقها يهبي الطريق للقيام بها. ومن لم يعرف حقيقة العبادة لا تكون له قدرة كاملة على امثالها والثاني معرفة ما دل على كونها عبادات فكل واحدة من مذكورات قرنت بدليل يدل على انها عبادة. والثالث ان ما يجعل من - 01:26:40

منها تقربا لغير الله فهو شرك وتنديد. وهذه الامور الثلاثة هي التي ينبغي ان تعقلها فيما سلف. فمثلا اذا ذكر لك دليل الخوف عرفت معنى الخوف عند كونه عبادة شرعية وهو هرب قلب العبد - 01:27:10

الى الله ذعوا وفزوا. ثم عرفت دليله وانه دل على كونه عبادة هو قوله تعالى كذا وكذا. لانه اذا لم يقم دليل على كون الشيء من العبادات فانه لا يتبعده الله به. كما ذكرنا في مثال الركوع والسجود - 01:27:40

وذبح الدجاجة تقربا بدمها لا بلحها. والقاعدة الكلية فيما سبق ان عبادات المذكورة في كلام المصنف رحمة الله قد اقتربت كل واحدة منها بدليل يدل على كونها عبادة بوجه من الوجه. فمن ذلك الامر بها - 01:28:10

كما في قوله صلى الله عليه وسلم اذا استعنت فاستعن بالله فانه علم من الامر ان ما ذكر عبادة لانه لا يؤمر الا بمن تعبد الله عز وجل به. ومنها تعليق الايمان عليها - 01:28:40

في قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فتعليق الايمان بالتوكل وتوقيفه عليه وتوقيفه عليه دال على انه عبادة. ومنها مدح فاعله كما في قوله تعالى يوفون بالنذر فهو دال على ان النذر عبادة على ان النذر عبادة لمدح الله الموفي به المتضمن -

01:29:00

مدح فعله ابتداء بعقده وانتهاء بالوفاء به. ومنها الوعيد لمن جعله لغير الله كما في حديث لعن الله من ذبح لغير الله. فان لعن الذاجح لغير الله عز وجل يدل على ان - 01:29:30

الذبح هو لله وحده دون غيره. فهذا هو اهم ما ينبغي ان تتفهمه بهذه الجملة المذكورة من كلام المصنف رحمة الله نعم. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان - 01:29:50

كل مرتبة ذكر المصنف هنا الاصل الثاني وهو معرفة دين الاسلام بالادلة. والدين يطلق للشرع على اثنين احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته والآخر خاص وهو التوحيد - 01:30:20

والاسلام الشرعي له اطلاقان. احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهذا هو دين الانبياء جميعا والآخر خاص وله معنيان ايضا اول الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. ومنه حديث ابن -

01:30:50

عمر رضي الله عنهما في الصحيحين بنى الاسلام على خمس. المراد بالاسلام هنا الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة استسلام الباطن والظاهر بالله هدى له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة -

01:31:30

استسلام الباطن والظاهر لله. تبعدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. والثاني الاعمال الظاهرة. فانها تسمى امن وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان. فيكون المراد بالاسلام - 01:32:00

الاعمال الظاهرة والاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب كما ذكر المصنف الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة. وتسمى ايش الاسلام والثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة. وتسمى الايمان - 01:32:30

والثالثة مرتبة اتقانهما. وحقيقة عبادة الله على مقام المشاهدة او المراقبة وتسمى الاحسان. والواجب من هذه المراتب يرجع الى ثلاثة اصول ومن اهم مهامات الديانة معرفة الواجب عليك في ايمانك واسلام - [01:33:00](#)

واحسانك فالاصل الاول الاعتقاد والواجب فيه كونه مطابقا للحق في نفسه. الاصل الاول الاعتقاد والواجب فيه كونه مطابقا للحق في نفسه. وجماعه اصول الايمان ستة كما سيأتي والحق من الاعتقاد ما جاء في الشرع. ومطابقته هي موافقته - [01:33:30](#)

والثاني الفعل. والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا للشرع امر امرا وحلا موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا للشرع اي ما صدر عن ارادة وقصد من العبد - [01:34:10](#)

ظاهرا وباطنا للشرع امر وحلا وقولنا الحركات الاختيارية اي ما صدر عن ارادة وقصد من العبد - [01:34:50](#) قسمان احدهما فعله مع ربه. وجماعه شرائع اسلامي الازمة له. كالطهارة والصلوة صيام - [01:35:30](#) والزكاة والحج وما يتبعها. من شروطها وظروفها واركانها ومبطلاتها. والآخر فعله مع الخلق. وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة معهم

كافة. والثالث الترک والواجب فيه موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاة الله عز وجل - [01:35:30](#)

وجماعه المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء. وهي الفواحش والاثم والبغى والشرك والقول على الله بلا علم. وما يرجع اليها ويتصل بها. وتفصيل ما يجب من هذه الاصول الثلاثة عليك اعتقادا فعلا وتركا لا يمكن ضبطه لاختلاف - [01:36:20](#) الناس بباب العلم الواجب كما ذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وهذه المسألة مسألة جليلة وهي اهم ما ينبغي التنويه به عند شرح هذا الموضوع لتعرف الواجب عليك في كل - [01:37:00](#)

شيء مما ذكر وسيأتي نظائر هذا وهي مع جلالتها لم يتحققها كما ينبغي سوى ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وبسطت في محل مناسب لها. في على شرح ثلاثة الاصول للعلامة ابن باز رحمه الله وقد تقدم اقراءه في احدى سنوات - [01:37:20](#) برنامج اليوم الواحد. نعم. وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حدیث ابن عمر رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنی الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا - [01:37:50](#)

الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدليل قوله تعالى كل مرتبة من مراتب الدين الثالث لها اركان فاركان الاسلام خمسة هي المذكورة في حدیث ابن عمر المتفق عليه الذي ارده المصنف - [01:38:10](#)

الايمان ستة وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وستائي في کلام المصنف واركان الاحسان اثنان. احدهما ان تعبد الله. والثاني ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. نعم. والدليل - [01:38:30](#) قوله تعالى وقوله تعالى ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم - [01:39:00](#)

قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. ومعنى هذا لا معبد بحق الا الله. لا الله جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبت مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في - [01:39:20](#)

وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الاية قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - [01:39:40](#)

ان نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما - [01:40:00](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر عن منهى وزجر الا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا - [01:40:20](#) الله مخلصين له الدين حنفاء ويفسروا الصلاة و يؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقدون. ودليل الحج قوله تعالى والله على - [01:40:40](#)

حج البيت من استطاع اليه سببلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. لما بين المصنف رحمة الله حقيقة الاسلام ومراتبه واركانه قال والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي الدليل على ان الدين الذي - 01:41:00

يجب اتباعه هو الاسلام قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ثم سرد اركان الاسلام مقرونة بادلتها. والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام - 01:41:20

ام هي الشهادة لله بالتوحيد؟ لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والصلوة التي هي ركن من اركان الاسلام هي صلاة اليوم والليلة. وهي الصلوات الخمس. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث طلحة بن عبيد الله خمس صلوات في اليوم والليلة. ولو قيل بوجوب - 01:41:40

ادم سواهن في كسوف او عيد عند القائل به. فلا تدرج هذه الصلاة في الصلاة التي هي ركن من اركان الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الزكاة المفروضة المعيينة على الاموال وحين - 01:42:10

اذ لا يكون سواها ولو كان واجبا من جملة الركن. فزكاة الفطر ليست من جملة الزكاة التي هي ركن والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم رمضان. والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج الفرض - 01:42:30

الى بيت الله الحرام في العمرة واحدة. وقول المصنف رحمة الله في معنى شهادة ان محمد رسول الله والا يعبد الله الا بما شرعت. الضمير المستتر المتعلّق بالفعل شرع - 01:42:50

عائد الى الاسم الاحسن الله. لا الى الرسول صلى الله عليه وسلم. فتقدير الكلام والا ان يعبد الله الا بما شرعه الله للنبي صلى الله عليه وسلم. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له حق - 01:43:10

الشرع وانما الشرع حق خاص بالله ليس للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره ولذلك لا يقال قال الشارع على اراده غير الله ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم ولا - 01:43:30

المشرع ولا يطلق قولهم المجلس التشريعي لأن الشرع حق لله عز وجل وحده فلا يكون لغيره. والدليل على اختصاص نسبة الشرع الى الله ان فعل الشرع لم يأتي مضافا في القرآن او السنة الا الى الله سبحانه وتعالى - 01:43:50

انا فلما طرد هذا في خطاب الشرع علم ان طرده لنكتة وهي اختصاص اضافته بالله عز وجل ولم يوجد في كلام احد من الصحابة انه قال شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:44:20

بل قالوا فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفرق بين الامرین فان التشريع هو وضع ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. وهذا حق متمحض - 01:44:40

للله وانما النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ فمما يبلغه من شرع الله ان الله عز وجل سن للخلق كذا او فرض عليهم كذا. واشرت الى هذا بقولي الشرع حق الله دون رسوله - 01:45:00

بالنص اثبتنا بقول فلان اوما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الآيات ذكر الثاني. وجميع صحف محمد لم يخبروا. شرع الرسول وشاهدي برهان وقول المصنف رحمة الله ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد ذاكرا تفسيرا - 01:45:20

التوحيد فيه هو استطراد اهتماما بمقامه. والا فان الاستدلال في صياغ اركان الاسلام. ومعنى قوله عزيز عليه ما عنتم اي يعزوا عليه ما يشق عليكم بل عنتم والمشقة. ومعنى قوله تعالى ذلك دين قيمة اي - 01:45:50

الدين المستقيم. نعم. احسن الله اليكم. المرتبة الثانية اليمان وهو بعض شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من اليمان واركانه ستة ان تؤمن - 01:46:10

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كله من الله. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - 01:46:30

النبيين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. اليمان في الشرع له معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة التصديق الجازم بالله ظاهرا وباطنا - 01:46:50

تعبدوا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. والآخر خاص. وهو الاعتقادات الباطلة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان والايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادنها اماطة الاذى عن الطريق - 01:47:20

شعبة من الايمان كما ثبت ذلك في الصحيحين. واختلف لفظ الصحاحين في عد شعب الايمان. فموقع عدها عند البخاري بضع وستون شعبة. وعند مسلم بضع وسبعون شعبة. والمحفوظ هو لفظ البخاري بضع وستون شعبة. وشعب الايمان هي خصاله واجزاء - 01:48:00

الجامعة له. ومنها قوله كقول لا اله الا الله وعملي كاماطة الاذى عن الطريق وقلبي كالحياء وقد جمعت انواع شعب الايمان في الحديث المذكور. والایمان المذكورة في کلام صنف دالثان على اركان الايمان الستة. ولم يأتي الايمان بالقدر في القرآن قط مقرضا - 01:48:30

من اركان الخمسة الباقيه. بل جاء مفردا تعظيمها ل شأنه. وكان فيه اشاره الى وقوع الفتنه فيه فاول بلاء دخل على الامة الاسلامية في اركان الايمان كان من جهة القدر. ففتنته اول - 01:49:00

التي وقعت فيما يتعلق بحقيقة الايمان والافراد والجماع في السياق القرآني له حكم شريفة نكت لطيفة ومن جملتها مما يتعلق بها المحل ما ذكرت لك. فإن الايمان بالقدر حيث ذكر في القرآن افرد - 01:49:20

عن بقية الاركان ورس ما ينبغي تعلمه بما يتعلق باركان الايمان الستة هو معرفة القدر الواجب المجزئ من الايمان بكل ركن مما هو واجب على العبد ابتداء لا يسعه جهله - 01:49:40

وهذه المسألة مع جلالتها قل من يتبه اليها. فهناك قدر من الايمان بالله واجب عليك لتصح ايمانك بالله وقل مثل هذا في بقية الاركان. فلا بد ان تتعنتي بمعرفة بالقدر الواجب المجزئ من كل ركن من اركان الايمان الستة. وحينئذ فتحن نأتك عليها - 01:50:00
على ما يناسب المقام فنقول القدر الواجب المجزئ من الايمان بالله هو ايمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة له اسماء الحسنى والصفات العلي متنزها عن العيوب والنقائص. والقدر الواجب المنجز من الايمان بالملائكة هو الايمان بانهم عباد مكرمون من خلق الله - 01:50:30

وان منهم من ينزل بالوحى عن الانبياء. والقدر الواجب المجزئ من الايمان كتب هو الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتابا هي كلامه عز وجل ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه. وكلها منسوبة بالقرآن - 01:51:10

والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالرسل هو الايمان بان الله ارسل للناس رسلا منهم ليأمر وهم بعبادة الله وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالاليوم الاخر هو الايمان - 01:51:40

بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيمة. لمجازاة الخلق. فمن احسن فالله الحسنى وهي الجنة ومن اساء فله ما عمل وما له الى النار.
والقدر المجزئ من الايمان بالقدر هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر ازوا - 01:52:00

ولا يكون شيء الا بمشيئة وخلقته. فهذه الجملة هي عمود الاقدار الواجبة المجزئة من الايمان بكل ركن من اركانه ابتداء. وما زاد عنه فاما ان يكون واجبا باعتبار بلوغ الدليل الى العبد - 01:52:30

الى او يكون مستحبـا غير واجبـ. فلو سئـل عامـي عن الملائـكة فـقال ليس هـناك فـشيء يـسمى الملائـكة فـهذا كـافـر لـانـه لم يـأتـ بالـقدر الـواجبـ المـجزـئـ منـ الاـيمـانـ بـالـملـائـكةـ. وـفـيهـ يـتحقـقـ - 01:52:50

ناقـضـ العـاشرـ منـ نـوـاقـضـ الـاسـلـامـ الـاعـراضـ عنـ دـيـنـ اللهـ لـاـ يـتـعـلـمـهـ وـلـاـ يـعـمـلـ بـهـ. فـاـنـهـ مـعـرـضـ عـنـ اـصـلـ دـيـنـهـ الـذـيـ لـاـ يـكـونـ مـسـلـماـ لـاـ بـهـ.
وـاـنـ قـيلـ لـهـ اـتـعـرـفـ الـملـائـكةـ؟ـ فـقـالـ نـعـمـ.ـ فـقـيلـ لـهـ اـجـبـرـيلـ مـنـهـمـ؟ـ فـقـالـ - 01:53:10

لا ادري فـانـهـ لـاـ يـكـونـ كـافـرـاـ. وـاـذـ اـخـبـرـ بـالـدـلـيلـ الدـالـ عـلـىـ جـبـرـيلـ مـنـ الـقـرـآنـ اوـ وـجـبـ عـلـيـهـ الاـيمـانـ بـهـ. وـاـذـ سـئـلـ بـعـدـ ذـلـكـ الـمـلـائـكةـ يـمـوتـونـ
امـ لـاـ يـمـوتـونـ. وـمـنـ اـخـرـهـ - 01:53:30

موتاـ فـقـالـ لـاـ اـدـريـ. فـاـذـ ذـكـرـ لـهـ خـلـافـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـقـالـ هـذـاـ شـيـءـ لـاـ اـعـلـمـ فـيـهـ شـيـئـاـ فـاـنـ ذـلـكـ لـاـ يـكـونـ قـادـحاـ فـيـ اـيمـانـهـ وـلـاـ مـنـقـصـاـ لـهـ لـانـهـ

ليس واجبا عليه ولا على غيره - 01:53:50

وفي مثل هذا قل في كل باب من ابواب الايمان الستة المذكورة. وهذه المسألة مسألة عظيمة ينبغي ان يحفظها طه طالب العلم ينبغي ان يحفظها طالب العلم ويفهمها. حتى اذا بين الايمان للناس بين له - 01:54:10

اقدار الواجبة عليهم التي تجزئهم في تصحيح ايمانهم اذا عرفوها. وبين لهم ان ما بعدها يعلق وجوبه بحسب دليله المقتضي لايجابه. وما فوقهما فهو من نفل العلم ومن الناس من يستغل بغير ما يصحح الايمان. ويغفل عن القدر الواجب مع ان هذا من اهم - 01:54:30

الاصول التي ينبغي ان تعرفها بما يتعلق بایمانك. وفي مثل هذا يقول ابو عبيد القاصر سلام رحمه الله تعالى عجبت لمن يشتغل بالفضول ويترك الاصول. فتجد احدهم يشتغل بفضول تتعلق بمسائل الايمان فاذا باحثته في الاقدار الواجبة ابتداء وما - 01:55:00 يزيد عنها مما علق بدلبله وما وراء ذلك لم يحط بذلك علما. والمقصود من العلم ما ينفعك ويكربك الى الله عز وجل ويكمel لك دينك.

فينبغي ان تستكمل علمك به. والى هنا - 01:55:30

بيان هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيتها باذن الله بعد صلاة المغرب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده وانصر

محمد واله وصحبه اجمعين - 01:55:50